

فضل العشر الأواخر من رمضان

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اما بعد اخواني اسمحوا لي لو اخذتم من وقتكم بعض اللحظات اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن يستمع القول فيتبع احسنه وما لمثله ان يقول يا اخوان - [00:00:24](#)

مع كلام الله عز وجل الذي ترك مسامعك وفي كلام الله اغنية وموعظة للمتقين لمن وعاه وعقله وتدبره قال عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - [00:00:49](#)

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون لكن هي مساهمة يا اخواني متواضعة تذاكر فيما بيننا عملا بقول ربنا عز وجل اذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين اخواني - [00:01:16](#)

من فضل الله عز وجل وواسع رحمته من اتاح لعباده مواسم للخيرات ينتقلون فيها من موسم الى موسم فموسم على مستوى السنة واخر في كل اسبوع هو موسم في كل ليلة - [00:01:43](#)

فطيلة العام قال صلى الله عليه وسلم ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه ورمضان موسم على مستوى العام والعشر فيه موسم على مستوى الشهر - [00:02:07](#)

وليلة القدر موسم في العشر رمضان فاضلا والعشر افضل وليلة القدر افضل الشهر بل افضل العام باكملة ينبغي للانسان يا اخوان ان يعرض نفسه على المواسم فان وجد في قلبه حراكا ونشاطا - [00:02:29](#)

فتلك نعمة من الله وفضل ومنة نشكر الله عليها ويسأله الثبات والمزيد والقبول والتوفيق وان وجد في القلب وهنا وضعفا فعليه ان يبحث عن الدواء وانما عن الشفاء وشفاء في كلام الله عز وجل - [00:02:56](#)

وفي اللجوء اليه والتضرع اليه بالدعاء ان يعافي القلب فان القلب اذا صح البدن واذا فسد فسد البدن كله ولا قوة الا بالله اخواني بالامس دخل هذا الشهر المبارك الكريم - [00:03:27](#)

اليوم يستعد للرحيل مظت الليالي شاهدة لكم بما عملتم فيه وهي خزائنكم التي تودعونها اعمالكم وانتم الان تستطيعون وغدا وغدا تقدمون عليها احوج ما تكونون والليل والنهار خزانتان فليُنظر كل واحد منكم - [00:03:53](#)

كما يضع في خزائنه والليل والنهار كما يقول الحسن رحمه الله مطيتان توضعانك يضعك الليل الى النهار ويوضعك النهار الى الليل حتى يسلماك الى الموت وانت يا عبد الله بين يومين - [00:04:30](#)

في يوم مضى لا يمكن ان يعود والايام الماضية هي الايام الخالية والتي يقال لمن اعطي كتابه بيمينه نسال الله ان يجعلنا واياكم منهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية - [00:04:58](#)

الايام الاخرانية هي ايامكم هذه ويوم مضى وانقضى وانتهى بما عملت فيه ويوم جديد ولسان حاله انا عليك انا يوم جديد وعلى عملك شهيد فاعمل فيا فاني اذا ذهبت لا اعود - [00:05:23](#)

ومستقبل لا تدري ما الله سبحانه وتعالى راض فيه فالموفق يا اخواني من يغتنم الفرص ومنها رمضان ومنها عشر ومنها ليلة القدر فان الفرص فواتة ان اغتنمها الموفق فذلك فضل الله علي - [00:05:51](#)

وان حرمها فذلك الحرمان والخذلان ولا قوة الا بالله مضى يا اخواني اكثر الشهر وبقي افضله فالمقصر وكلنا ذلك المقصر يجتهد يا

اخواني في رأب تقصيره وسده بالاجتهاد في الايام الباقية الفاضلة - [00:06:18](#)

اقتداء بالمصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وكان كما يقول عائشة والحديث في مسلم يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيرها وكان والكلام لها رضي الله عنها يخلط العشرين بصلاة ونوم - [00:06:52](#)

فاذا دخلت العشر شمر وشد المأزر وكان صلوات ربي وسلامه عليه والحديث لها وهو في الصحيحين اذا دخلت العشر كان اذا دخلت العشر اشد مئزره واحيا ليلة وايقظ اهله وشد المزري - [00:07:16](#)

كناية عن اجتناب النساء واحياء الليل يكون بالقيام وبالذكر وبالاستغفار وبتلاوة كتاب الله عز وجل ليالي غالية وهي قليلة والايام الغالية سرعان ما تنقضي كما لاحظتم كيف انقضى معظم الشهر - [00:07:43](#)

مصدق ما اخبر ربنا عز وجل اياما معدودات اجتهدوا يا اخواني مقتدين بنبيكم صلى الله عليه وسلم فان الليل اما ان يكون حيا واما ان يكون ميتا ولا قوة الا بالله - [00:08:12](#)

وانما حياته بطاعة الله عز وجل وانما موته باضاعته بفضول المباحات وربما باللهو وبالمحرمات ولا قوة الا بالله الحياة نوعان حياة حسية هذه تكون للانسان وتكون للحيوان وحياة معنوية وهي الحياة العظيمة وهي حياة القلب - [00:08:34](#)

وبحياة القلب سعادة الانسان في دنياه واخراه وقال عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين - [00:09:08](#)

وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وقال او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - [00:09:30](#)

كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون هذه الحياة الحقيقية الكاملة يا اخوان حياة القلوب بالايمان وطاعة الله عز وجل وحياة الجوارح بالاعمال الصالحة صلاح الباطن وصلاح الظاهر والموسم يا اخواني عظيم - [00:09:54](#)

وفرصة لاسباب الحياة التي يحيا الانسان بها ويجد اللذة والمتعة. والفرح والبهجة والسرور وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يوقظ اهله في هذه الليالي ينبغي للانسان ان يتعادي اهله فهم رعيته وهو راعيهم - [00:10:20](#)

وهو مسئول عنهم امام الله عز وجل فالرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته يوقظهم ويتعاهدهم ويصطحبهم معه الى بيوت الله عز وجل ليأخذوا سهمهم من هذا الخير في هذه الليالي كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر - [00:10:47](#)

وفي الاعتكاف انقطاع عن الدنيا وانقطاع عن العائق واتصال بالخالق سبحانه وبحمده وفي هذه العشر ليلة القدر وقد انزل الله فيها سورة تتلى ومن حكمته عز وجل ان اخفاها وجعلها تنتقل بين ليالي العشر - [00:11:15](#)

فهي في رمضان وفي العشر وفي اوتاره اكد وليلة سبع وعشرين ابغ لكنها تنتقل اطلبوها والتمسوها كما امر النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعتكف مرة العشر الاول واعتكفنا معه يقول الراوي - [00:11:42](#)

فاتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك فاعتكف العشر الاوسط واعتكفنا معه فاتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامه ثم قال من اعتكاف فليعتكف معي. وفي رواية من احب ان يعتكف - [00:12:08](#)

فليعتكف معي العشر الاواخر وقال التمسوها في العشر الاواخر. والتمسوها في كل وتر اعتكف صلى الله عليه وسلم يلتمس هذه الليلة احرصوا يا اخوان من يعتكف يلتمسها ومن لا يعتكف يحرص على احياء ليله اوله واخره - [00:12:28](#)

حشود الصلوات لعل الله سبحانه وتعالى ان يوفقه لادراكها. ثم ماذا يحصل له؟ ليلة القدر خير من الف في شهر الله اكبر ما اعظم الفضل من ربنا وما اعظم التقصير منا - [00:12:54](#)

نحتاج الى مجاهدة النفوس يا اخوان والهوى يعصف بالقلوب اني بليت باربع ما سلطوا الا لاجل مشقتي وعناء ابليس والدنيا ونفسي والهوى. اين النجاة وكلهم اعدائي لكن النجاة يا اخوان في سلوك الطريق المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم - [00:13:12](#)

دعوة تدعون بها في اليوم مرارا وتكرارا بيقول لي انا وثبتنا وزدنا. ثباتا على هذا الصراط المستقيم الموصل الى جنات النعيم ولكن هذا الامر يحتاج الى جهاد وجهاد وجهاد والمجاهد كما قال صلى الله عليه وسلم من جاهد نفسه في ذات الله - [00:13:37](#)

وهذا الجهاد في اوله عسير وفي اثناؤه يسير ثم بعد ذلك يصبح امرا ممتعا لذيفا واذا وصل الانسان الى هذه اللذة في طاعة الله عز وجل فانه في جنة الدنيا - [00:14:07](#)

الموصولة في جنة الآخرة لكن دونها ودونها امور وامور وجهاد وجهاد للنفس نجتهد رحمكم الله تعالى فيما بقي من شهركم وجاهدوا انفسكم مستعينين بالله عز وجل وانتم تقرأون اياك نعبد - [00:14:31](#)

وهذا نصف الدين واياك نستعين وهذا النصف الآخر يقول شيخ الاسلام تأملت في انفع الدعاء فاذا هو سؤال الله العون على مرضاته وجدت ذلك في القرآن اياك نعبد واياك نستعين - [00:14:58](#)

لابد يا اخواني من صبر القليل لابد من صبر قليل للوصول الى راحة طويلة فان الراحة لا تنال بالراحة يا نفس يقول الشافعي رحمه الله هي نفس ما هي الا صبر ايامي - [00:15:21](#)

كأن مدتها اضغاث احلامي يا نفس كفي عن الدنيا امبادرة وخلي عنها فان العيش قدام فالعيش العيش قدام يا اخوان في جنات النعيم والموسم عظيم يا اخوان لمن جاهد نفسه - [00:15:46](#)

واستعان بربه وجد وشمر وثابر واجتهد فيما يقربه الى ربه وفي الدنيا عبر وعظات ترونها في هذا المسجد يا اخواني في معظم الاوقات تستعد في اليوم الذي اتاهم فهو ات ولا بد - [00:16:11](#)

واذا انتقل الانسان من هذه الدنيا فبأي شيء ينتقل؟ اقرأوا القرآن وكفى المال والبنون زينة الحياة الدنيا لا غير. يقول العلماء والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير ام لا - [00:16:41](#)

هذه الباقيات والتي انتم بصددها وما عداها امور فانيات عجا ان يتعلق الانسان بالفانيات ويترك الباقيات اللهم انا نسألك باننا نشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:17:05](#)

ونصلي ونسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم اجعلنا ممن صام الشهر وما وافق ليلة القدر وفاز بالثواب والاجر اللهم تقبل منا الصيام والقيام وكفر عنا السيئات والاثام يا ذا الجلال والاکرام - [00:17:30](#)

اللهم اجعلنا ممن يصوم رمضان ايمانا واحتسابا واجعلنا ممن يقومه ايمانا واحتسابا واجعلنا ممن يقوم ليلة القدر ايمانا واحتسابا اللهم اعنا على انفسنا اللهم اعنا على انفسنا اللهم اعنا على مرضاتك وما يقربنا اليك يا ارحم الراحمين - [00:17:55](#)

اللهم اعنا على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاکرام اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك - [00:18:22](#)

ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم. ونعوذ بك من شر ما تعلم. ونستغفرك مما تعلم ولا نعلم انك انت علام الغيوب اللهم اعنا ولا تعن علينا - [00:18:39](#)

انصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا وانصرنا على من طغى علينا واهدنا ويسر الهدى اليها. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين لك محبتين اليك اواهين منيبين. اللهم اقبل توبتنا واغسل حوبتنا - [00:18:54](#)

واجب دعوتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيمة قلوبنا يا ارحم الراحمين اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا. اللهم احفظهم بحفظك واكأهم بعين رعايتك. اللهم اكفهم شر الاشرار وكيد الفجار وشر - [00:19:14](#)

وما تعاقب به الليل والنهار. اللهم من اراد بهم سوءا فاشغله في نفسه. واجعل كيد في نحره واجعل دائرة سوء عليه يا ارحم الراحمين. اللهم احفظ المسلمين شيبا وشبابا. ورجالا ونساء يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم - [00:19:36](#)

فاصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة. وجنبهم بطانة السوء يا ذا الجلال والاکرام يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع المسلمين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين -

[00:19:56](#)

في كل مكان. اللهم ايدهم اللهم كن لهم ولا تكن عليهم. اللهم رد كيد الكائدين في نحورهم. اللهم من ارادهم واراد الاسلام والمسلمين بسوء فعليك به فانه لا يعجزك يا جبار السماوات - [00:20:18](#)

والاراضين. اللهم اغفر لنا وارحمنا انك انت الغفور الرحيم. والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا اخواني - 00:20:38